النبأ

العدد ٥٣٣

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٥٣٣ | السنة السابعة عشرة | الخميس ١٧ شعبان ١٤٤٧ هـ

١٢ صفحة

(غزوة مطار نيامي)

جنود الخلافة يجتاحون القاعدة الجوية ١٠١ لجيش النيجر ويدمرون أهدافا حساسة داخلها



مرة أخرى تُذهل الدولة الإسلامية العالم بهجوم جريء ومفاجئ استهدف مطار العاصمة نيامي، وتحديدا القاعدة الجوية ١٠١ أكبر قاعدة عسكرية في البلاد، وقلب القوة الجوية لجيش النيجر، ومقر القيادة الموحدة لجيوش الساحل في حربها على الإرهاب، ومع ذلك نجح جنود الخلافة في اجتياحها على متن دراجاتهم النارية والمكوث فيها ساعتين ونصف دمروا خلالها مقر القيادة الجوية وسبع طائرات عسكرية وثامنة مدنية، كما دمروا وأحرقوا مساكن الجنود داخلها إلى جانب العديد من العربات والمركبات والغرف العسكرية داخل القاعدة في أكبر ضربة أمنية تتلقاها قوات النيجر خلال سنوات طويلة.

وقد كشف مصدر عسكري لـ(النبأ) تفاصيل جديدة عن الهجوم، من بينها كذب مزاعم العدو حول أسر أيّ من منفذي الهجوم.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، شنّ جنود الخلافة هجوما كبيرا ومنسّقا...

٤

مقتل ١٦ عنصرا من الميليشيات وعنصرين من الشرطة واستهداف ٨ آليات **بهجمات جديدة في نيجيريا**

٩

مقتل ٩ عناصر من الجيش الموزمبيقي وإحراق معسكر وثكنة له **بهجوم متزامن شمال موزمبيق**

١٠

مقتل ٦ جنود من الجيش الفلبيني بهجومين لجنود الخلافة جنوب البلاد

١١

افتتاحية

غزوة نيامي دلالات وعبر

٣

مقالات

بستان رمضان

٨

٢٨ قتيلا من النصارى بينهم جنديان وإحراق عشرات المنازل لهم بهجمات جديدة شرق الكونغو

سقط ٢٦ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين وأُحرقت عشرات المنازل لهم، كما قتل عنصران من الجيش الكونغولي الصليبي وأصيب ستة آخرون، بثماني هجمات لجنود الخلافة وقعت خلال هذا الأسبوع في مناطق: (لوبيرو) و(إيتوري) و(بيني) في شرق الكونغو، وتسببت بموجة جديدة من نزوح النصارى عن قراهم مع تصاعد الانتقادات الداخلية لأداء الحكومة جراء فشلها المزمن في توفير الأمن لرعاياها.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة في يوم الأحد (١٣/ شعبان) هجوما قويا على ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي في قرية (ماموف) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة خمسة آخرين بجروح وفرارهم من المنطقة، واغتنم المجاهدون ثماني...

التفاصيل ص٦



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ١٠ إلى ١٦ شعبان ١٤٤٧ هـ)

٥٨ كافرا ومرتدّا

٤٥ صليبيا

٢٠ آلية أُحرقت

أكثر من ١٠٣ قتلى وجرحى

٢٧ عملية

٨ طائرات متنوعة دمرت

٥ رباعية الدفع

٦ مواقع أحرقت

٤ آليات مغتنمة

١٥ منوعة

عدد العمليات في الولايات

٩	ولاية وسط إفريقية
٧	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية الساحل
٤	ولاية موزمبيق
٢	شرق آسيا

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٤	ولاية وسط إفريقية
٢٧	ولاية الساحل
٢٤	ولاية غرب إفريقية
١١	ولاية موزمبيق
٧	شرق آسيا

النبأ

إنفوغرافيك النبأ

شعبان ١٤٤٧ هـ



غزوة نيامي دلالات وعبر

تمثّل غزوة نيامي المباركة مرحلة جديدة في جهاد الدولة الإسلامية في أرض إفريقية، تؤْذن بمزيد من النمو والبركة في تلك الولايات البعيدة التي صارت مركزا متقدما للجهاد النقي في أرضٍ كانت لعقودٍ خلت نهبًا لمخططات ومشاريع الغزو الصليبي والاستخفاف العالمي.

الهجوم جاء هذه المرة "غير تقليدي" أبدا، وهو الوصف الذي دأب المحللون المحليون والصليبيون على إطلاقه على الهجمات الإفريقية المباركة، تقليلا من شأنها وانتقاصا من تأثيرها في مسرح الأحداث العالمية، لكن لم تعد أوصاف الانتقاص تتسع للخرق الكبير الذي أحدثه الهجوم المبارك.

فقد استهدف الهجوم أكبر موقع عسكري حيوي لقوات النيجر وحلفائها، ووقع في العاصمة وليس في منطقة ريفية هامشية أو صحراوية نائية، واستهدف عصب القوة العسكرية الجوية لدويلة يتبجح قادتها كثيرا بخبرتهم القديمة في مواجهة الإرهاب، قبل أن يظهر جيشهم على حقيقته في هجوم المطار، -أو عفوا- لم يظهر أبدا.

الروس الذين استجار بهم طواغيت إفريقية، حاولت وسائل إعلام مقربة من "فيلقهم" ادّعاء دور البطولة وتعمّدوا فضح جبن وخور وفشل حلفائهم النيجريين، لكن ما تؤكده رواية المجاهدين أن الروس وحلفاءهم معا لم يجرؤوا على مواجهة أسود الاقتحام في أرض المطار، بينما حاولت جهات مجهولة إنقاذ الموقف متأخرا بشنّ العديد من الغارات الجوية، ولكن بعد أن حقق المجاهدون أهدافهم وأتموا هجومهم.

لا تخطىء عين الناظر بركة الجهاد في أرض إفريقية التي اعتاد الناس أن ينظروا إليها كـ"درجة ثانية" في كل شيء، بينما تتربع اليوم على ذروة السنام، وترفع راية الجهاد والشريعة التي وصلتهم بعد ملاحم إخوانهم في العراق والشام، فحافَظوا عليها خفاقة وأخذوها بقوة وأذكوا جذوتها.

يسر قلب المؤمن وهو يرى إخوانه المجاهدين الأفارقة العجم، تتكسر كلماتهم بالعربية، لكن عزائمهم لم تنكسر أمام جيوش الكفر التي تولت كبر الحملة على الولايات الإفريقية، تتلعثم شفاههم بالعربية لكن أفعالهم تنطق بالتوحيد والثبات على منهاج النبوة، وهذا ما يفعله التوحيد والجهاد النقي بأصحابه وحملته، ذلك الذي يتخطى كل الأعراق والفوارق واللغات والبلاد، لكنه يقف عند حدود الشريعة لا يتخطاها فهو بها يمتد ويشتد.

وفي المقابل، يتملك قلب المرء الوجل وهو يرى إخوانه العجم يتقدمون صفوف الجهاد ويتسابقون على بلوغ قممه ورقيّ مراقيه، بينما يتخلف أبناء العرب الأقحاح عن ذلك، ويتثاقلون إلى الأرض ويقعدون عن أداء هذه الفريضة التي جعلها الله -بحكمته وعدله- سبيل خلاص هذه الأمة مما هي فيه من الذل والهوان.

يتخلف أبناء العرب عن الهجرة والجهاد في ميادين القتال وسوح النزال، بينما يُقبل عليها الأعاجم من كل حدب وصوب ليقودوا ملاحم العصر ويردوا عادية الكفر عن أمة الضاد!

لا شيء يتبادر إلى ذهن القارئ غير عقوبة الاستبدال التي لا تشاور ولا تحابي عند استنفار المسلمين للجهاد دفاعا عن دينهم وحرماتهم كما هو حالنا اليوم، لقوله تعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، فالمتخلف عن الجهاد -من غير ذوي الأعذار- آثم مرتكب لمعصية القعود.

حري بشباب المسلمين القاعدين -ومَن في حكمهم- أن يحذروا ويخشوا على أنفسهم الاستبدال، وأن يتفقدوا إيمانهم فالجهاد مرآته وثمرته، وليتدبروا وليقفوا طويلا عند قوله تعالى في الآية السابقة: {وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا}، قال ابن كثير رحمه الله: "أي: ولا تضروا الله شيئا بتوليكم عن الجهاد ونكولكم وتثاقلكم عنه".

ومثلها قوله سبحانه: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}، قال البغوي رحمه الله: "بل يكونوا أمثل منكم، وأطوع لله منكم".

وساق قول الحسن: "هم العجم".

ثم تأمل أيها القاعد ما في قوله تعالى: {وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا} وقوله: {ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}، من التقريع والتوبيخ للعبد الفطن، ما يخلع قلبه ويُديم وجله وقلقه، إنه تقريع ولوم من الكبير المتعال -سبحانه- يخبرَكَ أنكَ إنْ تخلّفتَ عن سبيله فلن تضرّه أبدا، فهو غني عنك وعن سائر الخلق برهم وفاجرهم، وأنت الفقير المحتاج إليه، ليس هذا فحسب؛ بل ينذرك مولاك سلفا أنّك إنْ فعلتَ ذلك؛ استبدلكَ بقوم آخرين أطوع له منك يحبهم ويحبونه، فأي حسرة تفوق هذا الاستبدال؟! فيا حسرة المتخلّفين عن نداء رب العالمين، ويا خسارة القاعدين المتثاقلين.

كل هذه المعاني الجهادية والعبر الإيمانية نستخلصها اليوم ونسوقها على عتبة غزوة نيامي المباركة، التي سطّرها أبناء الكريهة في الساحل من الأنصار والمهاجرين وفي مقدمتهم إخواننا العجم، وخطوا بدمائهم وتضحياتهم فصلا جديدا من فصول بطولات الدولة الإسلامية في الساحة الإفريقية التي تشتد وتمتد بفضل الله تعالى.

إن التوفيق والبركة والنصر الإلهي لا يُشترط له لغة معينة، ولا عرق معين ولا ساحة معينة، فالأرض لا تقدّس أهلها وإن كانت مقدسة فعلا، إنه يتنزل على من يعمل بأسبابه السماوية والأرضية، ويراعي فيه السنن الإلهية ويبذل له غاية جهده ومنتهى تضحياته وثمرة فؤاده؛ عربيا كان أو أعجميا شرقيا أو غربيا، ولكل مجتهد نصيب، فأروا الله من أنفسكم خيرا.

(غزوة مطار نيامي)

جنود الخلافة يجتاحون القاعدة الجوية ١٠١ لجيش النيجر ويدمرون أهدافا حساسة داخلها



جنود الخلافة داخل إحدى غرف الطائرات المسيّرة في القاعدة ١٠١

النبأ ولاية الساحل

مرة أخرى تُذهل الدولة الإسلامية العالم بهجوم جريء ومفاجئ استهدف مطار العاصمة نيامي، وتحديدا القاعدة الجوية ١٠١ أكبر قاعدة عسكرية في البلاد، وقلب القوة الجوية لجيش النيجر، ومقر القيادة الموحدة لجيوش الساحل في حربها على الإرهاب، ومع ذلك نجح جنود الخلافة في اجتياحها على متن دراجاتهم النارية والمكوث فيها ساعتين ونصف دمروا خلالها مقر القيادة الجوية وسبع طائرات عسكرية وثامنة مدنية، كما دمروا وأحرقوا مساكن الجنود داخلها إلى جانب العديد من العربات والمركبات والغرف العسكرية داخل القاعدة في أكبر ضربة أمنية تتلقاها قوات النيجر خلال سنوات طويلة.

وقد كشف مصدر عسكري لـ(النبأ) تفاصيل جديدة عن الهجوم، من بينها كذب مزاعم العدو حول أسر أيّ من منفذي الهجوم.

هجوم كبير ومنسق

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، شنّ جنود الخلافة هجوما كبيرا ومنسّقا على مطار (نيامي) المركزي، المعروف باسم مطار "ديوري حماني الدولي" الذي يضم القاعدة الجوية ١٠١ أكبر قاعدة عسكرية في البلاد، وتضم مركز التنسيق لعمليات تحالف دول الساحل ضد المجاهدين.

رصد دقيق لأسابيع

خاص وقال مصدر عسكري لـ(النبأ) إن الهجوم جاء بعد رصد دقيق استغرق أسابيع، حدّد خلالها المجاهدون الثغرات الأمنية ونقاط الضعف في المطار الذي يتكون من شقين عسكري ومدني يتشاركان المدرج ذاته.

وأضاف المصدر أن المجاهدين وصلوا ليل الأربعاء الخميس (١٠/شعبان) إلى مشارف المطار ومكثوا نصف ساعة قبيل بدء الهجوم، حيث كانت إحدى الطائرات المسيّرة تحلّق في الأجواء ضمن جولة رصد اعتيادية لتأمين محيط القصر الرئاسي الذي يبعد عن المطار تسعة كيلومترات.

ثغرة أمنية

خاص وتابع المصدر، أنه بعد عودة الطائرة المسيّرة إلى المطار، تحركت مفارز الاقتحام بناء على توجيهات فرق الرصد نحو بوابة مؤوصدة مهملة في الجهة الشرقية من المطار، تم تحديدها كثغرة ونقطة للاقتحام كونها تحقق عنصر المباغتة وبعيدة عن مراقبة قوات الحراسة.

وأوضح المصدر أن المجاهدين استبعدوا خيار تفجير البوابة تجنُّبا لإثارة انتباه العدو، وقرروا قذف أحد إخوانهم من فوق الجدار، ممن خفّ وزنه وثقل قدره، وبالفعل تمكن المجاهد من القفز وفتح البوابة لتبدأ مرحلة الاقتحام.

أهداف مرصودة

خاص وبيّن المصدر أن مفارز الاقتحام مزودة بالأسلحة المتنوعة، اجتاحت المطار على متن دراجات نارية وتوجهت سريعا نحو الأهداف التي حددتها قيادة المجاهدين سلفا في ضوء معطيات الرصد.

وأكد المصدر أن المجاهدين لخّصوا قائمة أهدافهم، بتدمير منشآت القاعدة الجوية وفي مقدمتها "غرف الطائرات المسيّرة" التي تشارك بدور أساسي في الحرب على الإسلام، وفي المرتبة الثانية يأتي استهداف الطائرات المدنية كهدف اقتصادي مشروع للمجاهدين.

تدمير مقر القيادة الجوية وسبع طائرات عسكرية

خاص وكشف المصدر أن المجاهدين نجحوا في تدمير ستّ طائرات مسيّرة، وطائرة مروحية واحدة، إلى جانب طائرة مدنية تم تفجيرها بعبوة ناسفة، إضافة لتضرُّر عدد من الطائرات المدنية الأخرى إثر استهدافها بالرشاشات المتنوعة.

وأوضح المصدر أن المجاهدين تلقوا توجيهات واضحة بتدمير وإحراق كل ما تصله أيديهم من مرافق ومعدات داخل القاعدة العسكرية التي أوغلت في دماء المسلمين في الساحل.

وتنفيذا لذلك، دمر المجاهدون مركز القيادة الجوية ومساكن وغرف الجنود داخل القاعدة، كما أحرقوا وفجّروا خلال الهجوم عددا غير محدد من العربات والسيارات والآليات داخل القاعدة.

لا مقاومة ولا أسرى!

خاص وكشف المصدر أن المجاهدين مكثوا داخل المطار "ساعتين ونصف" يفجّرون ويحرقون الطائرات والمقدرات العسكرية، دون أن يتعرضوا لطلقة واحدة من قبل جنود العدو وحلفائهم الروس، وفي تصريح خاص لـ(النبأ) نفى المصدر العسكري وقوع أي من منفذي الهجوم -بفضل الله تعالى- في أسر العدو، وأكد المصدر أن جميع من عرضهم الإعلام الرسمي للعدو هم من سكان المنطقة المغلوبين على أمرهم،



طائرة مروحية دمرها جنود الخلافة في القاعدة ١٠١

وليس لهم أي صلة بالهجوم ولا حتى بالمجاهدين، واستطرد المصدر قائلا: إن الأعداد التي زعم العدو قتلها خلال الهجوم، هي أعداد كاذبة، وكشف المصدر أن العدد الكلي لقتلى المجاهدين خلال الهجوم هو سبعة مجاهدين -تقبلهم الله- قُتل خمسة منهم قصفا بالمسيّرات خلال مرحلة الانسحاب، فيما قُتل اثنان آخران بعد تعطّل دراجتهم النارية قرب إحدى القرى المحاربة، فاشتبكا مع أنصار الطاغوت حتى قتلا، فيما نجح بقية المهاجمين في العودة إلى قواعدهم التي انطلقوا منها، بفضل الله تعالى.

أكاذيب تعكس حجم الهزيمة

خاص

وأشار المصدر إلى أن بيان جيش النيجر المليء بالكذب ليس الأول ولن يكون الأخير، وليس من سياستنا تعقب كل تصريحاتهم بالتفنيد لأن أكاذيبهم لا حصر لها، ولكن قررنا الإشارة إلى ذلك، ليدرك الصديق والعدو حجم الهزيمة وثقل الضربة التي تلقتها قوات النيجر في مركز سيطرتها العسكرية وعصب قوتها الجوية، ومن خلفها القوات الروسية التي اختفت من المطار.

"كعكعة اليورانيوم!" والملاذ بنظرية المؤامرة

خاص

ونفى المصدر الشائعات السخيفة التي أطلقتها وسائل إعلام معادية حول تزامن الهجوم مع وجود "كعكة اليورانيوم" التي يتصارع عليها الفرقاء السياسيون في المنطقة، وأكد المصدر أن الهجوم كان مقررا بداية العام الإفرنجي، لكن جرى تأجيله لأسباب ميدانية، منوها أن "نظرية المؤامرة" باتت الملاذ الوحيد لخصوم الدولة الإسلامية عند كل إنجاز ميداني كبير تحققه -بفضل الله تعالى- مقابل كل فشل كبير لجيوش الكفر في محاربتها.

وختم المصدر حديثه بالقول: لحسن حظ جيش النيجر وحلفائه أن المجاهدين لم يتعثروا بـ"كعكة اليورانيوم" خلال الهجوم، لكنهم سيحرصون في مرات قادمة على أن يعثروا عليها، وعندها فلتطلقوا العنان لنظرياتكم!

أبعاد الهجوم

تجدر الإشارة إلى أن الهجوم تسبب بضجة عالمية كبيرة وساد حالة من الفوضى والتخبط في تحديد حقيقة ما جرى، حيث تضاربت الأنباء الأولية بين وقوع هجوم غامض أو حدوث انقلاب عسكري جديد! وبعد تبني الدولة الإسلامية رسميا للهجوم، سارعت العديد من الدول والحكومات إلى "إدانة الهجوم" كما حذرت أمريكا رعاياها داخل النيجر من خطورة الوضع، أما على الصعيد الميداني فقد استنفر جيش النيجر قواته وأنصاره في مختلف المناطق خشية وقوع مزيد من الهجمات.

باختصار، يعد الهجوم اختراقا أمنيا كبيرا في العاصمة (نيامي)، واستهدافا لعصب القوة الجوية والعسكرية للعدو، كما يعد ضربة مباشرة لجهود "مكافحة الإرهاب" في المنطقة، مع كل ما يعنيه ذلك من نجاح وتفوّق أمني وعسكري للمجاهدين في ميدان المواجهة رغم فارق الإمكانيات، ولله الحمد والمنة.

٢ قتيلا وجريحا من العدو بكمين مركب قرب (ميناكا)

كما شهدت ولاية الساحل مزيدا من الهجمات النوعية ضد القوات الإفريقية وحلفائها تركزت بمنطقتي (ميناكا) و(تيلابيري).

حيث نصب جنود الخلافة كمينا مسلحا في يوم الخميس (١٠/شعبان) لدورية مشتركة للقوات المالية والفيلق الروسي، قرب قرية (أغار مباو)، واستهدفوها بالأسلحة المتنوعة، وأوقعوا في صفوفها عددا من القتلى والجرحى.



هجوم جنود الخلافة على معسكر للدرك الوطني في بلدة (أيورو)

خاص

وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن العدو استدعى دورية مؤازرة من قاعدته العسكرية في (ميناكا)؛ فكمنت لها مفرزة أخرى قرب قرية (تين فاديماتا)، واشتبكوا معها وأرغموها على الفرار والعودة إلى (ميناكا) مجددا.

وأسفر الكمين المركب عن مقتل وإصابة نحو ٢٠ عنصرا على الأقل، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٣ قتلى وإحراق معسكر وآلية لقوات النيجر

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في نهار يوم الاثنين (١٤/شعبان) معسكرا للدرك الوطني المرتد، في بلدة (أيورو) في (تيلابيري)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر على الأقل وإصابة آخرين وفرارهم من المعسكر.

وأحرق المجاهدون ثكنات المعسكر إضافة لإحدى آلياتهم، واغتنموا آليتين أخريين وأربع بنادق وقاذف قنابل، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس

وفي عملية أمنية، اغتال المجاهدون في نفس اليوم، جاسوسا لجيش النيجر المرتد، في قرية (بني بانغو) بمنطقة (تيلابيري)، إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

إحراق آلية لجيش النيجر

وفي سياق متصل، شنّ المجاهدون في يوم الخميس (٣/شعبان)، هجوما خاطفا على حاجز لجيش النيجر، في بلدة (أيورو) في (تيلابيري)، ما أدى لفرارهم وإحراق إحدى آلياتهم، واغتنام خمسة رشاشات وثلاثة مسدسات، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الساحل قد أسقطوا الأسبوع الماضي خمسة قتلى من ميليشيات النيجر المرتدة بهجوم في منطقة (تيلابيري) في غرب النيجر، كما قتلوا جاسوسا للجش المالي المرتد بهجوم منفصل بمنطقة (غاو) في شرق مالي.

غزوة مطار نيامي

الزمان: ليل الأربعاء الخميس (10/شعبان)

المكان: مطار نيامي الدولي

الهدف: القاعدة الجوية (مخازن المسيّرات)

النتائج الأساسية

- تدمير 6 طائرات مسيرة
- تدمير 1 طائرة مروحية
- تدمير طائرة مدنية وتضرر عدة طائرات
- تدمير مركز القيادة الجوية للعدو

نتائج أخرى

- إحراق مساكن الجنود داخل القاعدة
- إحراق العديد من العربات والآليات

أكاذيب العدو

- لم يتعرض المجاهدون لأي مقاومة
- لم يأسر العدو أي من منفذي الهجوم

أبعاد الهجوم

- اختراقا كبيرا في قلب العاصمة نيامي
- استهدافا لعصب القوة الجوية للعدو
- ضربة لجهود مكافحة الإرهاب

النبأ

٢٨ قتيلا من النصارى بينهم جنديان وإحراق عشرات المنازل لهم بهجمات جديدة شرق الكونغو





قتيلان من الجيش الكونغولي بهجومين في قرية (ماموف)

النبأ ولاية وسط إفريقية

سقط ٢٦ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين وأُحرقت عشرات المنازل لهم، كما قتل عنصران من الجيش الكونغولي الصليبي وأصيب ستة آخرون، بثماني هجمات لجنود الخلافة وقعت خلال هذا الأسبوع في مناطق: (لوبيرو) و(إيتوري) و(بيني) في شرق الكونغو، وتسببت بموجة جديدة من نزوح النصارى عن قراهم مع تصاعد الانتقادات الداخلية لأداء الحكومة جراء فشلها المزمن في توفير الأمن لرعاياها.

٦ قتلى وجرحى من الجيش واغتنام بنادقهم في (إيتوري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة في يوم الأحد (١٣/ شعبان) هجوما قويا على ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي في قرية (ماموف) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة خمسة آخرين بجروح وفرارهم من المنطقة، واغتنم المجاهدون ثماني بنادق.

قتيل آخر بكمين منفصل

وفي سياق الهجوم ذاته، نصب المجاهدون كمينا مسلحا في نفس اليوم، لدورية راجلة للجيش الكونغولي قرب القرية ذاتها، حيث فجّروا عليهم عبوة ناسفة واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر واغتنام بندقية، ولله الحمد.

إحراق ٣٠ منزلا للنصارى

وفي نفس السياق، واصل المجاهدون تقدّمهم داخل القرية بعد فرار الجيش الكونغولي ورعاياهم منها، حيث أحرق المجاهدون أكثر من ٣٠ منزلا للنصارى المحاربين فيها، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل نصراني في (إيتوري)

وفي عملية منفصلة في يوم الأحد، أسر جنود الخلافة أحد النصارى المحاربين، قرب قرية (شاني) بمنطقة (إيتوري)، وقتلوه نحرا، ولله الحمد.

مقتل ١٠ نصارى في (لوبيرو)

من جهة أخرى، أسر جنود الخلافة في يوم السبت (١٢/شعبان) ثمانية من النصارى المحاربين قرب بلدة (كامبوا) بمنطقة (لوبيرو)، وقتلوهم نحرا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

كما أسر المجاهدون في يوم الاثنين (١٤/ شعبان) اثنين آخرين من النصارى قرب بلدة (كانتين)، وقتلوهما بنفس الطريقة، وعادوا سالمين، ولله الحمد.

مقتل ١٣ نصرانيا بكمينين منفصلين في (بيني)

وشهد هذا الأسبوع عودة للكمائن على طرق (بيني) المهمة، حيث أسفر كمينان منفصلان عن مقتل ١٣ نصرانيا وإحراق دراجاتهم النارية.

ووقع الكمين الأول في صباح يوم الثلاثاء (١٥/شعبان)، واستهدف تحركات النصارى المسافرين على الطريق بين بلدتي (ماموف) و(أويشا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل ستة نصارى وإحراق سبع دراجات نارية، ولله الحمد.

٧ قتلى آخرون بكمين ثان

ووقع الكمين الثاني في مساء نفس اليوم، حيث كمن المجاهدون للنصارى المسافرين على الطريق ذاته، وقتلوا سبعة آخرين منهم وأحرقوا سبع دراجات نارية أيضا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

أسر وقتل اثنين آخرين

وفي ثالث هجوم في (بيني)، أسر المجاهدون في اليوم التالي، الأربعاء، اثنين من النصارى المحاربين، قرب بلدة (أويشا)، وقتلوهما نحرا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

نزوح جديد وحل وحيد!

وقد تسببت الهجمات الأخيرة للمجاهدين في مناطق: (إيتوري) و(لوبيرو) و(بيني)، بموجة نزوح جديدة للنصارى عن قراهم، وسط تصاعد الانتقادات الداخلية في الكونغو، لأداء جيشهم الهزيل الذي يسارع إلى الفرار جنبا إلى جنب مع سكان القرى النصرانية وأحيانا قبلهم!

كما طالت الانتقادات أيضا الحكومة الكونغولية التي فشلت -بفضل الله تعالى- في حماية جنودها ورعاياها على حد سواء.

دعوة لنصارى الكونغو

وفي هذا الصدد، جدّد جنود الخلافة بوسط إفريقية دعوتهم لنصارى الكونغو إلى الاعتبار بمصير من سبقهم.

وقال مصدر أمني لـ(النبأ) **خاص** إن الحل الوحيد أمام نصارى الكونغو لحقن دمائهم والبقاء في قراهم، هو الإسلام أو دفع الجزية صاغرين، كما فعل غيرهم في بعض القرى فأمنوا على أنفسهم.

وشدّد المصدر أنه لا حلول أخرى أمام النصارى مهما طال الزمن، لأنه حكم الإسلام فيهم، ولن يتبدل إلا بنزول نبي الله عيسى -عليه السلام- في آخر الزمان، وحينها سيغلق باب الجزية، ويبقى السيف وحده أو الإسلام، فسارعوا قبل فوات الأوان.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد صاعدوا خلال الأسبوع الماضي هجماتهم ضد نصارى الكونغو المحاربين وقواتهم الصليبية، حيث أوقعوا ٤٤ قتيلا في صفوفهم بينهم عناصر من الجيش والميليشيات، وأصابوا سبعة آخرين وأحرقوا أربع ثكنات و٤٠ منزلا لهم، وذلك بموجة هجمات توزعت على مناطق (إيتوري) و(لوبيرو) في شرق الكونغو.



إحراق منازل النصارى في قرية (مافوف) بمنطقة (إيتوري)

نور السنة وظلمة البدعة

"فصاحب السنة: حي القلب، مستنير القلب، وصاحب البدعة: ميت القلب مظلمه.

وقد ذكر الله سبحانه هذين الأصلين في كتابه في غير موضع وجعلهما صفة أهل الإيمان وجعل ضدهما صفة من خرج عن الإيمان، فإن القلب الحي المستنير هو الذي عقل عن الله، وأذعن وفهم عنه، وانقاد لتوحيده، ومتابعة ما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقلب الميت المظلم الذي لم يعقل عن الله ولا انقاد لما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم،

ولهذا يصف سبحانه هذا الضرب من الناس بأنهم أموات غير أحياء، وبأنهم في الظلمات لا يخرجون منها، ولهذا كانت الظلمة مستولية عليهم في جميع جهاتهم فقلوبهم مظلمة ترى الحق في صورة الباطل، والباطل في صورة الحق، وأعمالهم مظلمة، وأقوالهم مظلمة، وأحوالهم كلها مظلمة، وقبورهم ممتلئة عليهم ظلمة.

وإذا قسمت الأنوار دون الجسر للعبور عليه بقوا في الظلمات، ومدخلهم في النار مظلم، وهذه الظلمة هي التي خلق فيها الخلق أولا، فمن أراد الله سبحانه وتعالى به السعادة أخرجه منها إلى النور، ومن أراد به الشقاوة تركه فيها، كما روى الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله)، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى أن يجعل له نورا في قلبه وسمعه وبصره وشعره وبشره ولحمه وعظمه ودمه ومن فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله وخلفه وأمامه وأن يجعل ذاته نورا، فطلب صلى الله عليه وسلم النور لذاته ولأبعاضه ولحواسه الظاهرة والباطنة ولجهاته الست.

وقال أبي بن كعب رضي الله عنه: "المؤمن مدخله من نور، ومخرجه من نور، وقوله نور، وعمله نور"، وهذا النور بحسب قوته وضعفه يظهر لصاحبه يوم القيامة فيسعى بين يديه ويمينه، فمن الناس من يكون نوره كالشمس، وآخر كالنجم، وآخر كالنخلة السحوق، وآخر دون ذلك حتى إن منهم من يعطى نورا على رأس إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ أخرى، كما كان نور إيمانه ومتابعته في الدنيا كذلك، فهو هذا بعينه يظهر هناك للحس والعيان.

وقال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا..} الآية [الشورى: ٥٢] فسمى وحيه وأمره روحا لما يحصل به من حياة القلوب والأرواح، وسماه نورا ؛ لما يحصل به من الهدى واستنارة القلوب والفرقان بين الحق والباطل.

وقد اختلف في الضمير في قوله عز وجل: {وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا} فقيل: يعود على الكتاب، وقيل: على الإيمان، والصحيح أنه يعود على الروح، في قوله: {رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا} فأخبر تعالى أنه جعل أمره روحا ونورا وهدى، ولهذا ترى صاحب اتباع الأمر والسنة قد كُسي من الروح والنور وما يتبعهما من الحلاوة والمهابة والجلالة والقبول ما قد حرمه غيره، كما قال الحسن: "إن المؤمن رُزق حلاوة ومهابة"، وقال جل وعلا: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ..} الآية [البقرة: ٢٥٧] فأولياؤهم يعيدونهم إلى ما خلقوا فيه، من ظلمة طبائعهم وجهلهم وأهوائهم، وكلما أشرق لهم نور النبوة والوحي وكادوا أن يدخلوا فيه منعهم أولياؤهم منه وصدّوهم، فذلك إخراجهم إياهم من النور إلى الظلمات.

وقال جل وعلا: {أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا..} الآية [الأنعام: ١٢٢] فأحياه سبحانه وتعالى بروحه الذي هو وحيه وهو روح الإيمان والعلم، وجعل له نورا يمشي به بين أهل الظلمة كما يمشي الرجل بالسراج المضيء في الظلمة، فهو يرى أهل الظلمة في ظلماتهم وهم لا يرونه كالبصير الذي يمشي بين العميان.

الخارجون عن طاعة الرسل يتقلبون في الظلمات وأتباعهم يتقلبون في الأنوار

والخارجون عن طاعة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومتابعتهم يتقلبون في عشر ظلمات: ظلمة الطبع، وظلمة الجهل، وظلمة الهوى، وظلمة القول، وظلمة العمل، وظلمة المدخل، وظلمة المخرج، وظلمة القبر، وظلمة القيامة، وظلمة دار القرار، فالظلمة لازمة لهم في دورهم الثلاث.

وأتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم يتقلبون في عشرة أنوار، ولهذه الأمة ونبيها من النور ما ليس لأمة غيرها ولا لنبي غيره، فإن لكل نبي منهم نورين، ولنبيها صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة من رأسه وجسده نور تام، كذلك صفته وصفة أمته في الكتب المتقدمة.

وقال جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [الحديد: ٢٨] وفي قوله: {تَمْشُونَ بِهِ} إعلام بأن تصرفهم وتقلبهم الذي ينفعهم إنما هو النور، وأن مشيهم بغير النور غير مجد عليهم، ولا نافع لهم بل ضرره أكثر من نفعه.

وفيه: أن أهل النور هم أهل المشي في الناس، ومن سواهم أهل الزمانة والانقطاع فلا مشي لقلوبهم ولا لأحوالهم، ولا لأقوالهم، ولا لأقدامهم إلى الطاعات، وكذلك لا تمشي على الصراط إذا مشت بأهل الأنوار أقدامهم.

وفي قوله تعالى: {تَمْشُونَ بِهِ} نكتة بديعة وهي: أنهم يمشون على الصراط بأنوارهم كما يمشون بها بين الناس في الدنيا، ومن لا نور له فإنه لا يستطيع أن ينقل قدما عن قدم على الصراط، فلا يستطيع المشي أحوج ما يكون إليه.

والله سبحانه وتعالى سمّى نفسه نورًا، وجعل كتابه نورًا، ورسوله ﷺ نورًا، ودينه نورًا، واحتجب عن خلقه بالنور، وجعل دار أوليائه نورًا يتلألأ، قال الله تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [النور: ٣٥]، وقد فُسّر قوله: {نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} بكونه: منور السماوات والأرض، وهادي أهل السماوات والأرض، فبنوره اهتدى أهل السماوات والأرض..

وقوله تعالى: {مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ..} هذا مَثَل لنوره في قلب عبده المؤمن، كما قال أُبيُّ بن كعب وغيره.

وقد اختلف في مفسّر الضمير في {نُورِهِ}.. والصحيح أنه يعود على الله عز وجل، والمعنى: مثل نور الله سبحانه وتعالى في قلب عبده، وأعظم عباده نصيبًا من هذا النور رسوله ﷺ.

وهذا النور يضاف إلى الله تعالى: إذ هو مُعطيه لعبده وواهبه إياه، ويضاف إلى العبد: إذ هو محله وقابله، فيضاف إلى الفاعل والقابل، ولهذا النور فاعل وقابل ومحل وحامل ومادة، وقد تضمنت الآية ذكر هذه الأمور كلها على وجه التفصيل.

فالفاعل: هو الله تعالى، مفيض الأنوار، الهادي لنوره من يشاء، والقابل: العبد المؤمن، والمحل: قلبه، والحامل: همته وعزيمته وإرادته، والمادة: قوله وعمله.

وهذا التشبيه العجيب الذي تضمنته الآية فيه من الأسرار والمعاني وإظهار تمام نعمته على عبده المؤمن بما أناله من نوره ما تقر به عيون أهله وتبتهج به قلوبهم".

[اجتماع الجيوش الإسلامية/ لابن القيم].



لا شك أنّ بستان رمضان عامر بالكثير من الخيرات والنعم، أشجار مثمرة وظلال وارفة وعيون عذبة وحدائق غنّاء، كما لا يخفى أنّ في كل بستان تخرج حشائش ضارة وهوام تفسد على الزائر غايته وتقطعه عن مراده، فكان لزاما على زائر هذا البستان مطالعة دليله ومعرفه سُبل الانتفاع به، ليسهل عليه قطف ثماره، والتمتع بظلاله والارتواء من معينه، لذا يحتاج الزائر قبل بدء الزيارة إلى وضع جدول أعمال تفصيلي، يراعي مدة مكوثه القصيرة، كي لا يخرج منه إلا سعيدا رابحا.

فضائل رمضان

إن رمضان شهر عظيم، فضّله الله على سائر شهور السنة، فيه أُنزل القرآن جملة واحدة إلى البيت المعمور، ثم أُنزل منجّما بحسب الوقائع والأحداث لقوله تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}، وفيه ليلة خير من ألف شهر، { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}، فإذا كانت الليلة الأولى من رمضان لم يبق باب من أبواب الجنة إلا فُتح، ولا باب من أبواب النار إلا أُغلق، وتُغلّ الشياطين، كما أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا جاء رمضان؛ فُتِّحت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار، وصُفِّدت الشياطين)، فرض الله صيامه في السنة الثانية من الهجرة. ووعد من صامه طلبا لوجهه وثوابه أن يغفر له ما تقدم من ذنبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان إيمانا واحتسابا، غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غُفر له ما تقدم من ذنبه) [البخاري].

هكذا يستقبلون رمضان

ولعظمة هذا الشهر الفضيل، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم يفرحون بحلوله، ويُعدّون العدة قبل قدومه، يُسَخِّرون له جهدهم وأوقاتهم وأموالهم، ليس في التسابق إلى الأسواق تلهفا على شراء الأطعمة والمشروبات، وتحضير مختلف الأطباق والمأكولات، بل في التأهب والتشمير عن سواعد الجد لمختلف العبادات، من الصيام والقيام والتلاوة والجهاد والصدقات.

واستعدادا لموسم رمضان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصيام في شعبان، كما ورد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، فما رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان" [البخاري].

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في رمضان، ما ذكره ابن القيم رحمه الله فقال: "كان من هديه -صلى الله عليه وسلم- في شهر رمضان الإكثار من أنواع العبادات، فكان جبريل يدارسه القرآن في رمضان، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، يكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف. وكان يخص رمضان من العبادة بما لا يخص غيره به من الشهور" [زاد المعاد].كما كان من هديه ﷺ أنه يعجل الإفطار ويؤخّر السحور (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) [متفق عليه].

أما الجهاد في سبيل الله فحدّث ولا حرج، فرمضان شهر الغزوات والفتوحات، إذ كان صلى الله عليه وسلم يجهز فيه الجيوش ويعقد فيه الألوية وكان المسلمون يتسابقون فيه إلى حياض الموت وميادين الشهادة.

احذروا أعداء رمضان

وفي المقابل، كما يستعد أهل التقوى لاستقبال رمضان واستغلاله؛ تستعد العقارب والهوام الضارة للمكر بالمسلمين وصرفهم عن عباداتهم، وذلك عبر بث العشرات من البرامج والمرئيات الساقطة والهابطة التي تبدد وقت الصائم في الحرام وتحارب الحياء وتنافي غاية الصيام، وتشيع أجواء الفجور في أجل الأوقات والشهور، فهؤلاء هم أعداء رمضان الذين ينبغي الحذر منهم.

ويلحق بذلك بل يزيد عليه مكرا وخطرا، إنتاج ما يسمونه بـ"المسلسلات الدينية" التي يُمثّل فيها الحثالة والساقطون أدوار الصحابة والتابعين! في امتهان صارخ لمكانة السلف وخير القرون، فليُعظّم المسلم قدر عظماء الإسلام في قلبه، وليحذر متابعة هؤلاء المتاجرين بالدين، المستهزئين به، وليتذكّر قوله تعالى: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا}.

فالحذر الحذر من تفويت أكبر قدر من الأجر والثواب في هذا الشهر العظيم، إنْ قدر الله لك إدراكه هذا العام، فربما يكون هو الأخير في حياتك، وإياك أن تنتهك حرمته فالمعصية فيه تعظم عن غيره! ثم لا تنس أن تتعلم من فقه الصيام ما تصح به عبادتك ويستقيم به صيامك وقيامك، وهو يسير متاح لكل مسلم، وهو من العلم الواجب الذي يأثم العبد بالتقصير فيه.

إلى تجار المسلمين

ثم هذه نصيحة إلى تجار المسلمين، إياكم من استغلال هذا الشهر بالاحتكار وزيادة الأسعار، فيضيق الحال على المسلمين ويعسر عليهم التفرغ للعبادة، فتجمع -أيها المسكين- بين إثم الاحتكار وإثم إشغال الناس عن عبادتهم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحتكر إلا خاطئ) [مسلم].

وإلى أرباب الأعمال، خصوصا المهن والحرف التي تتطلب جهدا بدنيا كبيرا، غضوا الطرف عن المسلمين في هذا الشهر الكريم، فالربح والرزق بيد الله وحده، وهو يبارك لمن يشاء، فأحسنوا إلى عُمّالكم وارأفوا بحالهم، فمن لا يرحم الناس لا يرحمه الله، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) [البخاري].

فهذا دليل متواضع لرمضان، نضعه بين يديك -أخي المسلم- ليكون لك عونا على حسن استقبال هذا الموسم الكبير، فبستان رمضان قد اقترب موعد افتتاحه السنوي، وهو أيام معدودات، تتنزل فيها الرحمة والبركات، فسارعوا إلى البر والإحسان، وتنافسوا فيه، فهو خير ما تنافس فيه الصالحون، فيا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أدبر! وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، والحمد لله رب العالمين.

مقتل ١٦ عنصرا من الميليشيات وعنصرين من الشرطة واستهداف ٨ آليات بهجمات جديدة في نيجيريا



المجاهدون يحرقون آليات العدو في معسكر (سابون غاري)

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ١٦ عنصرا من الميليشيات الموالية للحكومة النيجيرية وعنصرين من الشرطة وأحرقوا معسكرا لهم كما دمروا وأعطبوا ثماني آليات واغتنموا آليتين وعشرات الدراجات النارية، وذلك بستّ هجمات منفصلة بمنطقتي (برنو) و(يوبي) في شمال نيجيريا.

١٤ قتيلا من الميليشيات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة مساء الأربعاء (٩/شعبان) معسكرا للجيش النيجيري وميليشياته في بلدة (سابون غاري) في (برنو).

وأسفرت الاشتباكات التي دارت بالأسلحة المتنوعة لنحو ٢٠ دقيقة، عن سقوط ١٤ قتيلا من الميليشيات والسيطرة على المعسكر.

إحراق المعسكر مجددا!

وسبق أن تعرض المعسكر لهجوم مشابه أثناء حملة "محرقة المعسكرات" المباركة قبل عدة أشهر، ومؤخرا همّ العدو بإعادة تأهيله بالتزامن مع حملته الأخيرة على مواقع المجاهدين في (ألغارنو)، إلا أن المجاهدين كانوا أسبق إلى مهاجمته وإحراقه مجددا، ولله الحمد.

خسائر إضافية في المعسكر

كما أحرق المجاهدون داخل المعسكر خمس آليات وشاحنات ثقيلة وآلية سادسة رباعية الدفع، واغتنموا آلية ثامنة إضافة إلى ٣٣ دراجة نارية، كما اغتنموا أربع بنادق ورشاشين ثقيلين وعددا من العبوات الناسفة، ونشرت وكالة (أعماق) شريطا مصورا لنتائج الهجوم، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الميليشيات

على صعيد متصل، هاجم المجاهدون في اليوم التالي، الخميس، ثكنة للجيش النيجيري وميليشياته، في بلدة (كاوري) في (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر من الميليشيات.

خاص وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين أحرقوا أجزاء من الثكنة بعد فرار العدو منها، واغتنموا سبع دراجات نارية وبندقية ومدفع هاون، ولله الحمد.

قتيل آخر من الميليشيات

وفي يوم السبت (١٢/شعبان)، اشتبك جنود الخلافة مع الميليشيات، قرب بلدة (ليمانكارا) في (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام سلاحه، ولله الحمد.

كما استهدفوا في يوم الاثنين (١٤/شعبان) عناصر الميليشيات قرب قرية (بالايغاجي) في (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر وفرارهم واغتنام دراجتين ناريتين، ولله الحمد.

قتيلان من الشرطة وإحراق آلية واغتنام أخرى

وفي منطقة (يوبي)، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٠/شعبان)، حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (باياماري) بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإحراق آلية واغتنام آلية أخرى.

كما قتلوا في اليوم ذاته عنصرا ثانيا من الشرطة المرتدة، بالأسلحة الرشاشة، بعد أسره سابقا قرب بلدة (أزير) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

إعطاب آلية للجيش

على صعيد التفجيرات، فجّر جنود الخلافة في يوم السبت (١٢/شعبان) عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري المرتد، بين بلدتي (دامبوا) و(مايدوغوري) في (برنو)، ما أدى لإعطاب آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا الأسبوع الماضي نحو ١٥ قتيلا في صفوف الجيش النيجيري ودمروا وأعطبوا ثلاث آليات، كما قتلوا خمسة من النصارى وأحرقوا عشرة منازل لهم بسلسلة هجمات في شمال نيجيريا، في حين أحرقوا موقعين عسكريين للجيش الكاميروني في شمال البلاد.



غنائم الهجوم على ثكنة للجيش النيجيري وميليشياته في بلدة (كاوري)

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

[رواه البخاري]

مقتل ٩ عناصر من الجيش الموزمبيقي وإحراق معسكر وثكنة له بهجوم متزامن شمال موزمبيق

قتيل من الجيش الموزمبيقي بهجوم على معسكرهم في غابات (كاتوبا)

النبأ | ولاية موزمبيق

أسفر هجوم نوعي شنّه جنود الدولة الإسلامية بولاية موزمبيق هـذا الأسبوع عن مقتل تسعـة عنـاصر مـن الجيش المـوزمبيقـي الصليبي على الأقل وإصابـة آخرين، وإحــراق معسكــر وثكنــة كبيـرة لهم، واغتنـام جميع ما فيهما من أسلحة ومدافع ومعدات عسكرية، ووقع الهجوم بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو) بشمال شرق البلاد، واستهدف موقعين عسكريين متقدمين يستخدمهما العدو كنطقة انطلاق في حملاته العسكرية.

٣ قتلى وإحراق معسكر للجيش بمنطقة (كاتوبا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة في يوم الأحد (١٣/شعبان) هجوما قويا على معسكر مركزي للجيش الموزمبيقي الصليبي، في غابات (كاتوبا) بمنطقة (ماكوميا).

وأسفر الهجوم الذي دار بمختلف أنواع الأسلحة، عن مقتل ثلاثة عناصر على الأقل وإصابة آخرين وفرارهم من المنطقة تاركين خلفهم أسلحتهم.

حيث أحرق المجاهدون المعسكر بعد سيطرتهم عليه، واغتنموا كمية كبيرة من الأسلحة المتنوعة بينها رشاشات ثقيلة ومتوسطة وقواذف صاروخية ومدافع هاون وكميات من الذخائر، ولله الحمد.

٤ قتلى آخرون وإحراق ثكنة كبيرة

وبالتزامن مع ذلك، هاجم المجاهدون ثكنة كبيرة للجيش الموزمبيقي الصليبي في قرية (نامابو) بمنطقة (ماكوميا) أيضا، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل أربعة عناصر آخرين وفرار بقيتهم، وأحرق المجاهدون الثكنة بعد اغتنام ما فيها من أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

كمينان منفصلان للفلول الهاربة

وفي سياق الهجوم ذاته، نصب المجاهدون في نفس اليوم واليوم التالي، كمينين منفصلين على الطريق بين (كاتوبا) و(نامابو)، لعناصر الجيش الذين فروا بين الأدغال، واشتبكوا مع عدد منهم بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل عنصر وأسر آخر وقتله لاحقا، واغتنام بندقيتين، ولله الحمد.

رزقي تحت ظل رمحي

وعرضت وكالة (أعماق) شريطا مصورا أظهر كمية كبيرة من الأسلحة المتنوعة اغتنمها المجاهدون خلال الهجوم، وبهذا الصدد علّق مصدر عسكري **خاص** لـ(النبأ) بقوله: هذه هي أهم مصادر إمدادنا العسكرية التي شرعها الله تعالى لعباده المجاهدين دون غيرهم، وهي الغنائم.

وتجدر الإشارة إلى أن الهجوم استهدف موقعين مهمين للقوات الموزمبيقية، يشكّلان خطوط دفاع متقدمة، وينطلق منها العدو في حملاته ضد مواقع المجاهدين في المنطقة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافـة بولاية موزمبيق قد أفشلـوا الأسبـوع المـاضي هجومـا بحريا للجيش الرواندي الصليبي في إحدى جزر منطقة (كابوديلغادو) في شمال شرق موزمبيق.



جنود الخلافة خلال الهجوم على معسكر الجيش الموزمبيقي في (كاتوبا)

من أقوال علماء الملّة

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

"وقد أجمع السائرون إلى الله أن القلوب لا تعطى مناها حتى تصل إلى مولاها، ولا تصل إلى مولاها حتى تكون صحيحة سليمة، ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب داؤها، فيصير نفس دوائها، ولا يصح لها ذلك إلا بمخالفة هواها، فهواها مرضها، وشفاؤها مخالفته، فإن استحكم المرض قتل أو كاد".

[الجواب الكافي]

النبأ

مقتل ٦ جنود من الجيش الفلبيني بهجومين لجنود الخلافة جنوب البلاد

النبأ شرق آسيا

سقط ستة قتلى في صفوف الجيش الفلبيني بهجومين منفصلين شنّهما جنود الخلافة في جنوب الفلبين، بعد موجة من الحملات المكثفة للعدو تصاعدت في أعقاب هجوم سيدني.

٤ قتلى من الجيش الفلبيني

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا محكما صباح يوم الجمعة (٤/شعبان) لآلية تقل عناصر من الجيش الفلبيني في قرية (لينينغدينغ) بمنطقة (موناي) في (لاناو ديل نورتي)، حيث استهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإصابة خامس بجروح واغتنام مسدس أحدهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، وحصلت (النبأ) على صورة من الهجوم، ولله الحمد.

مقتل عنصرين آخرين

وفي هجوم آخر، استهدف المجاهدون في يوم الثلاثاء (٨/شعبان) دورية للجيش الفلبيني، في قرية (تواوايان) موزر) بمنطقة (داتو هوفر) في (ماغوينديناو ديل سور)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين، ولله الحمد.

رغم تصاعد الحملات

خاص

وفي هذا السياق، أشار مصدر خاص لـ(النبأ) أن هذين الهجومين جاءا بعد حملات مكثفة للقوات الفلبينية على مواقع المجاهدين، تصاعدت في أعقاب "هجوم سيدني" المبارك الذي استهدف قطعان اليهود الكافرين، وادعت تقارير استخبارية أنّ منفذيه تلقيا تدريبات عسكرية في إحدى معسكرات الفلبين.



من موقع الكمين الذي استهدف الجيش الفلبيني في (لاناو ديل نورتي)

فما النصر والغلبة إلا بأمر الله

نوصي جند الخلافة آساد الإسلام، بالتبرؤ من حولكم وقوتكم، وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وإياكم أن يصيبكم العجب والغرور، في أي عمل تقدمون عليه مهما بذلتم من الأسباب، فما النصر والغلبة إلا بأمر الله العزيز الوهاب، وأكثروا من النوافل والطاعات والقربات، والزموا الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير وقراءة القرآن وتدبر آياته ومعانيه، ونوصيكم بترك القيل والقال والنزاع والاختلاف، قال الله تبارك وتعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، واجتنبوا اللغو وأعرضوا عنه، قال الله تبارك وتعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المهاجر أبي حمزة القرشي
تقبله الله تعالى

٦٣

أسباب

الصبر عن المعصية

السبب الأول

علم العبد بقبحها ورذالتها ودناءتها، وأن الله إنما حرمها ونهى عنها صيانة لعبده وحماية عن الدنايا والرذائل، كما يحمي الوالد الشفيق ولده عما يضره.

السبب الثاني

الحياء من الله عز وجل، فإن العبد متى علم بنظره إليه ومقامه عليه وأنه بمرأى منه ومسمع، وكان حييا، استحيا من ربه أن يتعرض لمساخطه.

السبب الثالث

مراعاة نعمه عليك وإحسانه إليك.. فما أذنب عبد ذنبا إلا زالت عنه نعمة.. بحسب ذلك الذنب، فإن تاب وراجع رجعت إليه أو مثلها، وإن أصر لم ترجع إليه، ولا تزال الذنوب تزيل عنه نعمة نعمة حتى يسلب النعم كلها.

السبب الرابع

خوف الله وخشية عقابه. وهذا إنما يثبت بتصديقه في وعده ووعيده، والإيمان به وبكتابه وبرسوله. وهذا السبب يقوى بالعلم واليقين، ويضعف بضعفهما.

السبب الخامس

محبة الله سبحانه، وهي من أقوى الأسباب في الصبر عن مخالفته ومعاصيه، فإن المحب لمن يحب مطيع.. والمحبة المجردة لا توجب هذا الأثر ما لم تقترن بإجلال المحبوب وتعظيمه.

السبب السادس

شرف النفس وزكاؤها وفضلها وأنفتها وحميتها أن تختار الأسباب التي تحطها وتضع قدرها، وتخفض منزلتها وتحقرها، وتسوي بينها وبين السفلة.

السبب السابع

قوة العلم بسوء عاقبة المعصية، وقبح أثرها، والضرر الناشئ منها.. فخير الدنيا والآخرة بحذافيره في طاعة الله، وشر الدنيا والآخرة بحذافيره في معصيته.

السبب الثامن

قصر الأمل، وعلمه بسرعة انتقاله، وأنه كمسافر دخل قرية وهو مزمع على الخروج منها، أو كراكب قال في ظل شجرة ثم سار وتركها.

السبب التاسع

مجانبة الفضول في مطعمه ومشربه وملبسه ومنامه واجتماعه بالناس. فإن قوة الداعي إلى المعاصي إنما تنشأ من هذه الفضلات، فإنها تطلب لها مصرفا، فيضيق عليها المباح، فتتعداه إلى الحرام.

السبب العاشر

ثبات شجرة الإيمان في القلب. فصبر العبد عن المعاصي إنما هو بحسب قوة إيمانه، فكلما كان إيمانه أقوى كان صبره أتم، وإذا ضعف الإيمان ضعف الصبر.

[طريق الهجرتين/ لابن القيم]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شعبان ١٤٤٧ هـ